[184] ابن علي عليهما السلام الذي كان في قم، احمد بن إسحاق، فلما طلبته كان هو قد ذهب، فمشيت على أثره فأدركته، وقلت الحال معه، فقال لي: تجئ (1) معي إلى سر من رأى حتى تسأل (2) عن هذه المسائل مولانا الحسن بن على عليهما السلام، فذهبت معه إلى سر من رأى، ثم جئنا إلى باب دار مولانا عليه السلام، فاستأذنا بالدخول (3) عليه فأذن لنا، فدخلنا الدار وكان مع احمد بن إسحاق جراب قد ستره بكساء طبري، وكان فيه مائة وستون صرة من الذهب والورق، على كل واحدة منها خاتم صاحبها الذي دفعها إليه، ولما دخلنا ووقع أعيننا على وجه (4) أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام كان وجهه كالقمر ليلة البدر، وقد رأينا على فخذه غلاما يشبه المشتري في الحسن والجمال... (5). فأردت أن أسأله عن مسائل فقال: سل (6) قرة عيني - وأومأ إلى الغلام - عما بدالك، فسألته عن مسائل فأجابني... (7) ثم قال مبتدئا: يا سعد (8) ! إن من ادعى أن النبي صلى ا عليه وآله - وهو خصمك - ذهب بمختار هذه الامة مع نفسه إلى الغار، فإنه خاف عليه كما خاف على نفسه، لما علم أنه الخليفة من بعده على أمته، لانه لم يكن من حكم الاختفاء أن يذهب بغيره معه، وإنما أنام (9) عليا

في المصدر: جئ. (2) في المصدر: نسأل. (3) لا توجد: بالدخول، في المصدر. (4) لا توجد: وجه، في المصدر. (5) هنا زيادة مفصله أسقطها المصنف هنا لعدم ارتباطها بما نحن فيه، وذكرها بتمامها في أبواب من رأي القائم عليه السلام. (6) هذا نقل بالمعنى للنص، وهو: قال: المسائل التي أردت أن تسأل عنها. قلت: على حالها يا مولاي. قال: سل.. (7) هنا حذف كلام لعدم ارتباطه بالمقام.. (8) في الاحتجاج: ثم قال مولانا عليه السلام: يا سعد.. (9) في المصدر: أقام، بدلا من: أنام.